

المُشْتَبِه

فِي الرِّجَالِ: أَسْمَاءُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

المؤلف سنة ٧٤٨ هـ

تحقيق

علي محمد البجاوي

المجلد الأول

دار الصحابة للنشر والتوزيع
مبني الباني الجليلي ويشركاه

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا كتاب « المشتبه » في أسماء الرجال والأنساب والكنى والألقاب . ألفه واحد الحفاظ : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .

وقد جمع فيه ما يشتبه ويتصاحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب مما اتفق وضما واختلف نطقا ، ويأتى غالبه في الأسانيد والمرويات .

وقد رتب هذه الأسماء والكنى على أبواب ، فباب للمهزة ، وباب للباء ، وباب للتاء ... وهكذا .

وضبط هذه الأعلام ضبطا كاملا ، قل أن تجده في كتاب آخر ، ولكنه اعتمد في الضبط على القلم إلا فيما يصعب وبشكل فيقيده بالحروف . وقد حاولت في مطبوعتي هذه أن أكمل ذلك ، فقيدت وشكلت كثيرا مما ضبط بالقلم .

وهذا الكتاب كما ترى عمدة في جمع هذه الأعلام ومرجع لضبطها قل أن نجد مثله من كتب الأعلام في دقته ووعى صاحبه .

وقد طبع الكتاب في مدينة ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٦٣ ، ولكنه لم يعرف طريقه إلى المطبعة الشرقية قبل هذه المطبوعة ، بالرغم من حاجة المكتبة العربية إليه .

ووفق الله إلى إخراج هذا الكتاب في مكتبة « عيسى البابي الحلبي » ؛ وهى المكتبة التى تؤثر إخراج النادر القيم من الكتب ، وتسد فراغا قل أن

يسده غيرها ، لتضع المراجع المسامة بين أيدي القراء والباحثين ، والأدباء والمتفهمين .

وقد اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب على الوجه الذي يراه قارئه على :

١ — نسخة خطية من مخطوطات مكتبة أحمد الثالث برقم ٣٠٢٨ ؛ وهى عن نسخة المصنف .

وسنتحدث عنها بعد قليل .

٢ — مطبوعة بريل سنة ١٨٦٣ ، التى سبقت الإشارة إليها ، وقد رمزنا إليها بالحرف م .

فأما النسخة الخطية فهى فى مائتى لوحة ، مكتوبة بخط نسخى نفيس جدا عن نسخة المؤلف .

وهى مضبوطة بالقلم ضبطا كاملا ، واضحا ، وقد سمي الكتاب فيها « كتاب مشتهب الأسماء والأنساب والكنى والألقاب » ، وعلى يسار هذا الاسم : « بخط المؤلف رحمه الله : كتاب المشتهب فى الرجال أسمائهم وأنسابهم » .

وقد قرأ هذه النسخة ابن ناصر الدين ، وكتب على هامشها تعليقات هامة عّقب فيها على كثير مما أورده المؤلف ، بل زاد عليه ، وكثيرا ما يقول : بخط المصنف كذا ، أو فى نسختى التى بخط فلان كذا ؛ وذلك ما جعل هذه التعليقات هامة ودقيقة ولازمة ، فضلا عن أنها تصحح وتضبط وتحقق .

ولهذا أثبتنا هذه التعليقات كلها فى هذه المطبوعة ، ورمزنا إليها بالحرف ه . وإذا أضفنا إلى ذلك ما أثبت على غلاف هذه المخطوطة ، وعلى الصفحة الأخيرة منها اطمأنت نفوسنا إلى هذا الأصل اطمئنانا كاملا ؛ فقد كتب على الغلاف :

١ — « جمعه المؤلف فى سنة (٥٧٢٣ هـ) ثلاث وعشرين وسبعمائة ، صرح بذلك فى آخر ترجمة الجيزى وما معها من هذا الكتاب » .



صورة غلاف المخطوطة

٢ — « يثق بربه الكريم عبد الله بن علي بن إبراهيم إبراهيم بن عمر الشيباني » .

٣ — الحمد لله :

خطه وواضع خطه أعلاه الحافظ العلامة شمس الدين ابن ناصر الدين هذه النسخة وألحق بها فوائد بيده ، ثم ألف كتابا حافلا في المشتبه يدخل في ثلاثة أسفار بخطه^(١) .
ولشيخنا حافظ الإسلام كتابه « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » زاد فيه وأفاد ،
ومع ذلك فات الكل أشياء مهمة ألحقت منها جانبها بهوامش نسختي بكتاب شيخنا ،
وفاتني أكثر مما استدركت ، ولكن هذا الفن صار الآن على دروس ، ولم يبق
منه متداول من أهله إلا الرسوم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .
٤ — الحمد لله :

عارض بهذا الكتاب نسخة المصنف التي بخطه وقيده كتقييدها مع زيادة ضبط
وتحرير الفقيه محمد بن يزيد عبد الله بن محمد عفا الله عنهم .
٥ — وجاء بطرته ما يأتي :

١ — « توفي المؤلف في سنة (٧٤٨هـ) ثمان وأربعين وسبعمائة . وكان مولده
سنة (٦٧٣هـ) ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله » .
٢ — « الحمد لله :

تملكه محمد بن الشحنة الحنفى » .

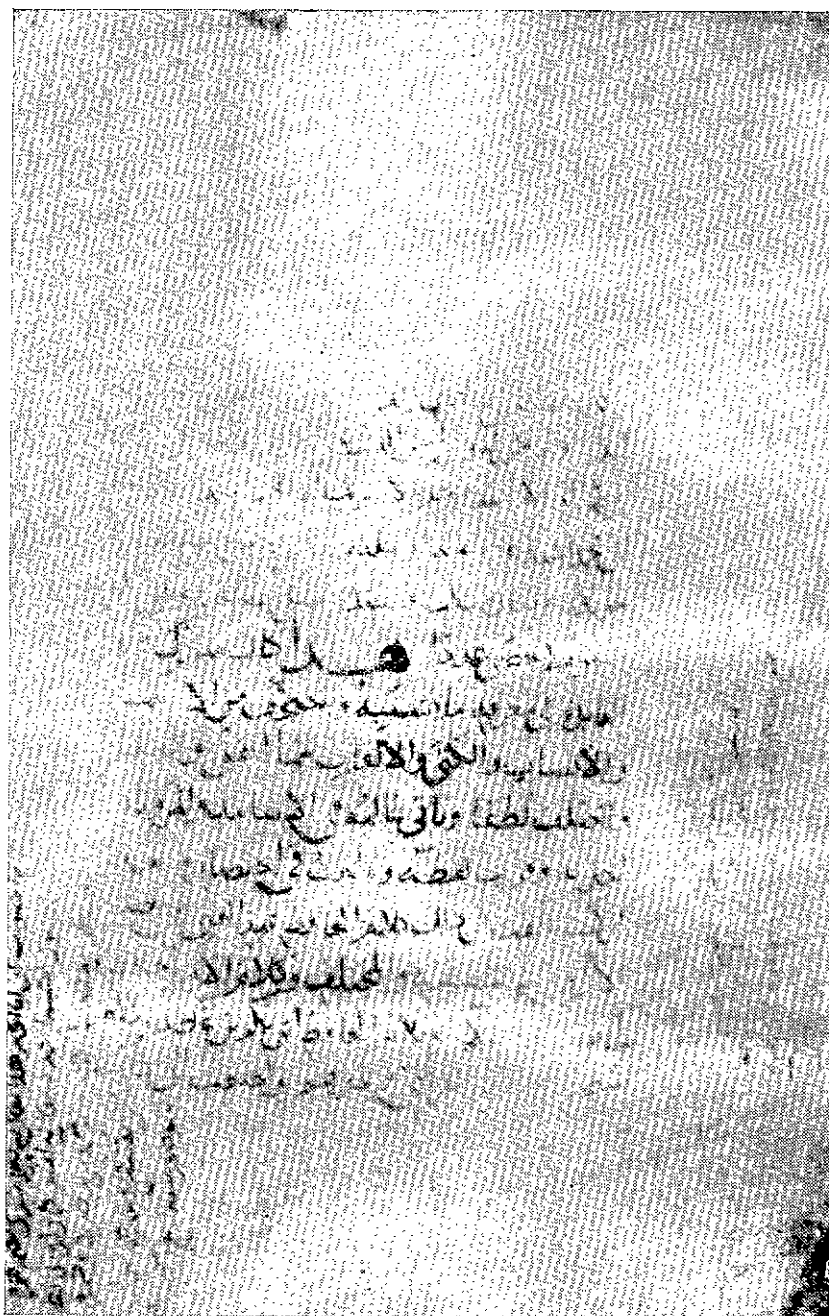
٣ — الحمد لله :

ثم تملكه ولده عبد البر بن الشحنة الحنفى » .

أما في الصفحة الأخيرة فقد أثبت فيها :

« عارضه أجمع بنسخة المصنف التي بخطه فصيح والله الحمد كثيرا » محمد بن أبي
بكر عفا الله عنهما .

(١) كتابه الذي يشير إليه اسمه « التوضيح لكتاب المشتبه في الرجال » وفي دار الكتب
قطعة منه مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة سوهاج تحت رقم ١١١ حديث .



الصفحة الأولى من المخطوطة

وشيء آخر رأيناه شائعا في هذه النسخة : وهو أن كثيراً من الكلمات التي يحتمل الشك في ضبطها قد كتب عليها كلمة « صح » مما يدل على أن النسخة مقروءة ومراجعة وموثوق بها .

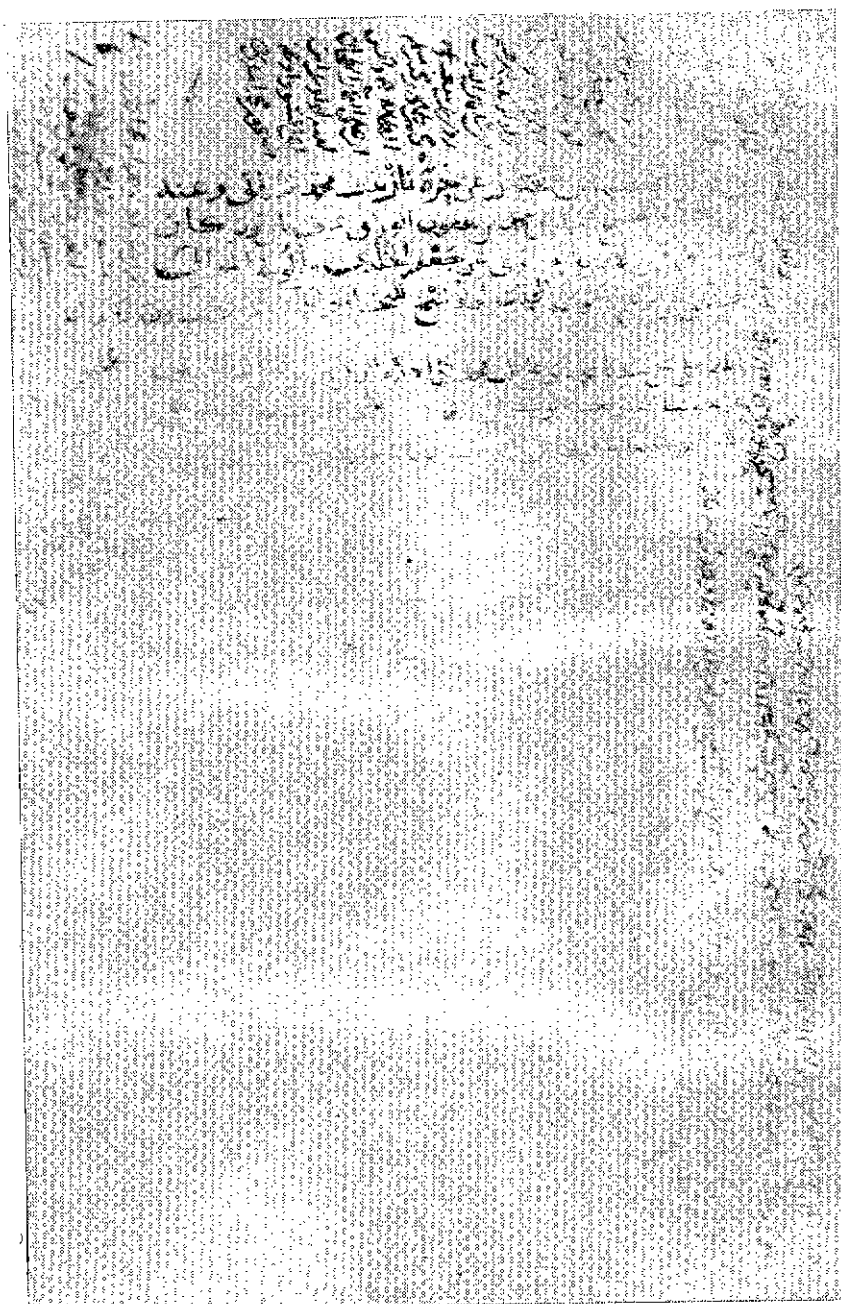
أما النسخة الأخرى فقد طبعت في سنة ١٨٦٣ في مطبعة بريل بمدينة ليّدن ، وهذه المطبوعة في نحو ٦١٢ صفحة ، وعليها تعليقات قيمة . وقد أشرنا إليها في بعض التعليقات حين كنا نجد بعض الاختلاف في الضبط .

ومن الحق أن نقول : إن هذه النسخة أيضا قد بذل فيها من الجهد ما جعلها تكاد تكون صورة لأصلها .

وفي آخرها أيضا إسناد أثبتته في المقدمة^(١) جاء فيه :

سمع المشتبه عن مؤلفه وجامعه شيخنا الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الإمام العالم المحدث عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ، عرف بابن المؤذن بقراءة حمزة ابن عمر بن أحمد الهكاري إلى الفراءى ، ومن ثم إلى آخر الكتاب بقراءة الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبي زرعة شمس الدين محمد بن بونس بن فتيان المقدسى ، وسمع مالك النسخة الإمام العالم النحوى البارع المحدث تقي الدين أبو نصر محمد ابن محمد بن عبد الحق بن محمد بن فتيان القرشى المصرى في مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثالث عشرى من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ؛ والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله ، فسمع مالك النسخة من أول الكتاب إلى قوله في حرف العين « عَبْدٌ : خلق » . وأجاز له المؤلف خاصة ، وله وللمذكورين رواية ما يجوز له روايته .

(١) صفحة ٢ من مقدمة مطبوعة بريل .



آخر صفحة من المخطوطة

ثم كتب بعد ذلك في هذه المقدمة : رواية الإمام الحافظ شهاب الدين أبي محمود
القدسى عنه .

رواية مالك محمد بن محمد أبي بكر القدسى عنه .

أما مؤلف الكتاب فهو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قايماز التركمانى الذهبى .

وقد جاء فى شذرات الذهب فى وصفه : أما أستاذنا أبو عبد الله فَبَصَرٌ لا نظير
له ، وكثر هو الملقب إذا نزلت المعضلة ، إمام الوجود حَفِظًا ، وذُهب العصر معنى
ولفظًا ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال فى كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة
فى صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها ، وهو الذى خرّجنا
فى هذه الصناعة ، وأدخلنا فى عداد الجماعة ، جزاه الله عنا أفضل الجزاء ، وجعل حظه
من الجنان موفر الأجزاء .

وكان مولده فى سنة ثلاث وسبعين وسمائة بكفر بطنا من غوطة دمشق .
وطلب الحديث وله ثمان عشرة سنة ، فسمع بدمشق من عمر بن القواس ،
وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، ويوسف بن أحمد القمولى وغيرهم ؛ وبمعلبك
من عبد الخالق بن علوان ، وزينب بنت عمر بن كندى وغيرهما ؛ وبمصر من
الأبرقوى ، وعيسى بن عبد المنعم بن شهاب ، وشيخ الإسلام ابن دقيق العيد ،
والحافظين : أبى محمد الدمياطى ، وأبى العباس بن الظاهرى وغيرهم ؛ وسمع بالإسكندرية
من أبى الحسن على بن أحمد الغرافى ، وأبى الحسن يحيى بن أحمد بن الصواف
وغيرهما ؛ وبمكة من التوزرى وغيره ؛ وبجلب من سنقر الزينى وغيره ؛
وبنابلس من البهاد بن بدران ؛ وفى شيوخه كثرة لا تطيل بتعدادهم ، وسمع منه
الجم الغفير .

(ك)

وأقام بدمشق يرحل إليه من سائر البلاد ، ويتناديه السؤالات من كل ناد ، وهو بين أكنافها كنف لأهلها ، وشرف تفتخر به وتزهي به الدنيا وما فيها .

وتوفي - رحمه الله - ليلة الإثنين ثالث ذى القعدة سنة ٧٤٨ هـ في دمشق بالمدرسة النسوية لأم الصالح في قاعة سكنه ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .
أما مؤلفاته فقد أوردها ابن تغري بردي في النهل الصافي ، وعدّها منها خمسة وستين كتاباً^(١) وأهمها :

- ١ - تاريخ الإسلام الكبير في واحد وعشرين مجلداً^(٢) .
 - ٢ - سير النبلاء .
 - ٣ - تذهيب التهذيب .
 - ٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال^(٣) .
 - ٥ - النبلاء في شيوخ السنة .
 - ٦ - طبقات الحفاظ .
 - ٧ - طبقات مشاهير القراء .
 - ٨ - التاريخ الممتع .
 - ٩ - التجريد في أسماء الصحابة .
 - ١٠ - مشتبّه النسبة ، وهو كتابنا هذا .
 - ١١ - اختصار تاريخ دمشق ...
- وقال السيوطي عنه في تذكرة الحفاظ :

« والذي أقوله : إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة : المزي ، والذهبي ، والعراقي ، وابن حجر » .

-
- (١) في ذيل تذكرة الحفاظ : ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المائة .
 - (٢) في ذيل تذكرة الحفاظ : إنه من أطول كتبه .
 - (٣) في ذيل تذكرة الحفاظ : إنه من أحسن كتبه .

ورثاه التاج بن السبكي بقصيدة أولها :

مَنْ للحدِيث وللسارين في الطلب من بعد موت الإمام الحافظ الذهبي
من للرواية والأخبار ينشرها بين البرية من عجم ومن عرب
من للدراية والآثار يحفظها بالنقد من وضع أهل الفنى والكذب
من للصناعة يدري خلّ معضليها حتى يريك جلاء الشك والريب

.....

ثبت صدوق خبير حافظ يقظ في الصدق أصدق أنباء من الكتب

بقي أن نقول :

إن هذا الكتاب الذى تقدمه للعلماء والأدباء والباحثين والمحدثين قد أثار حركة علمية حوله ؛ فالعالم الجليل ابن حجر العسقلانى^(١) يؤلف كتابه « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه » معتمداً على هذا الكتاب ، ويقول فى مقدمة كتابه^(٢) :

« أما بعد فإننى لما علقْتُ كتاب المشتبه الذى تلخصه الحافظ الشهير أبو عبد الله الذهبى - رحمه الله - وجدت فيه إعوازا من ثلاثة أوجه :

أحدها - وهو أهمها : تحقيق ضبطه ؛ لأنه أحوال فى ذلك على ضبط القلم فما شفا من ألم .

ثانيها - إيجافه فى الاختصار بحيث أنه يعتمد إلى الاسمين المشتبهين إذا كثرا فيقول كل منهما فلان وفلان وفلان وغيرهم، وهذا لا يُروى الغلة ولا يشفى العلة ، بل يبقى اللبس على المستفيد كما هو .

وكان ينبغي أن يستوعب أقلهما .

(١) هو شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة ، توفى سنة ٨٥٢ هـ .
(٢) الورقة الأولى من مخطوطتنا .

وثالثها - ما فاته من التراجم المستقلة التي لم يتضمنها كتابه مع كونها في أصل ابن ماكولا وذيل ابن نقطة

فاستخرت الله تعالى في اختصار ما أسهب فيه وبسط ما أجحف في اختصاره بحيث يكون ما أفتصر عليه من ذلك أزيد من حجمه قليلا ؛ فأعان الله على ذلك وله الحمد « (١) » .

وكذلك ابن ناصر الدين ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين (٧٧٧ - ٨٤٢) ألف كتابا سماه التوضيح لكتاب المشتبه في الرجال . وجاء في مقدمته (٢) :

أما بعد فإن كتاب المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم الذي ألفه في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي رحمه الله كتابٌ مشتمل على فوائد ، لكن اختصاره أدى إلى التقصير ، وقد خرج بالمبالغة في اختصار مؤلفه ، فأوضححت - والله الحمد - ما أهمله ، وبينت ما أجمله ، وفتحت ما أقفله ...

وقد سبق أن أشرنا إلى الموامش التي أنبتها بخطه ابن ناصر الدين على مخطوطتنا التي أخرجنا منها هذا الكتاب .

وكان عملنا في إخراج هذا الكتاب الرجوع إلى هذه المخطوطة الأصلية ، والطبوعة المحققة ، ثم إثبات تعليقات ابن ناصر والرجوع إلى أمهات كتب الأعلام والأنساب ، مثل تبصير المنتبه ، واللباب ، والتاج ... وغيرها .

(١) وقد آتمت تحقيق هذا الكتاب أيضا . (٢) فهرس مخطوطات دار الكتب .
ومن هذا الكتاب قطعة بدار الكتب برقم ٢٣٢٩١ ب ، وقد أشرنا إلى ذلك في هامش
صفحة (هـ) .

(ن)

ثم رأينا أن نسهل للباحث الرجوع إلى هذا الكتاب ، ونيسر الانتفاع به ؛
فذلناه بفهارس فنية تساعد على البحث ، وجعلناها فهرسا للأعلام ، وفهرسا
للأماكن والبلاد والجبال وفهرسا لأيام العرب ، وفهرسا لأبواب الكتاب .
هذا هو جهدنا في إخراج الكتاب نرجو أن يتقبله الباحثون ، ونضرع
إلى الله أن ييسر النفع به ، إنه سميع مجيب .

مصر الجديدة في غرة شوال سنة ١٣٨١
(مارس سنة ١٩٦٢)

على محمد البجاوي
